سخونتها فيكثر اشتعالها ويسرع حركتها ومثل هذا الغضب يكون اسرع هيجانا لشدة حرارة
الروح المتولدة من هذا الدم واسرع انحلالا للطافتها فيبرد بسرعة وسوء الخلق لكثرة
الغضب وفساد العقل واذا كان الورم فى مقدم الدماغ افسد التخيل بالتشويش لانه موضعه
والمراد بالتخيل ههنا استحضار الصور المخزونة فى الخيال واسترجاعها عند غيبوبتها عن الحواس
الظاهرة لا التصرف فى مستودعات الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل لانه من
افعال القوة المتخيلة التى محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون الذكر والفكر سليمين كما عرض
لديوقليس الطبيب فكان يتخيل ان فى بيته قوما يزمرون ويلعبون ولا يفترون ساعة
فيامر لسلامة فكره باخراجهم ويصيح ولسلامة ذكره كان يعرف من يدخل عليه من الصديق
والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما عند الاشتداد فيختل باقى الاجزاء
بالمشاركة وان كان الورم فى وسطه وهو موضع الفكر افسد الفكر بالتشويش ايضا ويقال
لذلك اختلاط العقل كما عرض للرجل الذى يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسال
الناس هل يحبون ان يرمى اليهم بشى فاذا سموا له الشى رمى اليهم ولا يتخيل شيا مثل ما يتخيل
الرجل الطبيب ويعرف كل شى يرمى به وفايدته ومنفعته لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه مخطى فيما
يصنع واذا كان فى موخره وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك رداءة الذكر
وهذا نادر لان تغير هذه القوة فى الاكثر يكون من البرد وان كان الورم فيها اى فى الاقسام
الثلثة جميعا البطلات اى تشوشت هذه الافاعيل كلها وعلاجه اسهال البطن بماء الفواكه مثل التمر
الهندى والعناب والاجاص والنيشون والسفستان مع الترنجبين او الشير خشت وسقى
ماء الشعير وماء الرمان المز المعصور وماء الاجاص اى نقوعه وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع
المستخرج بان يطلى عليه الخمير الثخين ويوضع فى تنور فاتر ثم يوخذ بعد نضجه ويقور حتى يخرج ماؤه و

ماء البطيخ الهندى المستخرج بان يرفع عن راسه ويضرب بالسكين ثم ينكس على اجانة حتى يسيل
ماؤه ووضع الخل ودهن الورد على الراس ووضع جرادة القرع والخيار وعنب الثعلب والخلاف
عليه والتدهين بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر مبردة على الثلج و
لا يحذر من التبريد والترطيب فى هذا النوع كما يحذر فى الدموى والصطيل بمياه طبخت فيها
الحشايش الباردة الرطبة مثل البنفسج وقشور القرع والنيلوفر والخطمى وان كان به سهر جعل فيها
الخس وقشور الخشخاش وقليل بابونج ليقاوم الخشخاش او بمرقة الرؤس والاكارع واما من السوداء
وعلامته الهذيان والتفزع والخوف وذلك لان الروح جوهر نورانى مستوحش عن الظلمة السواد
للمضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته وسودته فيبقى فى وحشة دايمة وسيجى بيان
القول فيه ان شاء الله تعالى والبكاء لان السوداء تخالط الدم وتبرده وتسوده فيتولد عنه روح على
هذه الصفة ولا يطاوع الانبساط ويستعد صاحبه للغم فيغم ويتفزع من ادنى الاسباب الغاية والا
اذا حدث به حالة مضادة لشهوته وطبيعته تحرك الروح منه نحو الباطن بما من ذلك الموذى
فيتمدد الاعصاب نحو الباطن ويضيق اقفية الدماغ والعينين والصدر وتتغير منافذها ويحدث
شكل البكاء ويخرج بالضرورة ما فى الدماغ من الرطوبات الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء
من الاسفنجة المغموسة فيه عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات هو ان الالم الموجب
للبكاء يسخن القلب لتوجه الروح والدم اليه ويرتفع منه ومن نواحيه ابخرة حارة الى الدماغ تذيب
الرطوبات التى فيه وترققها وتسيلها ثم تبرد هى بنفسها وتغلظ حين وقوفها فيه وتصير رطوبات
فلا تنفذ فى الاذن لغلظها ولانها تصعد دفعة وهى كثيرة والامان لصفاقتهما لا يتحلل شى فيهما الا
فى زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصر الى جهة العين لاتصال الاذنين بها فتخرج من الدرز التى
عند الحاجب ويكون حارة لبقية الحرارة الحادثة له بالغليان فى القلب وكلما كان الموجب

Copyright © King Saud University